الكفيل

٥١٤

السنة الحادية عشرة

٢١ / ٥ / ٢٠١٥م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

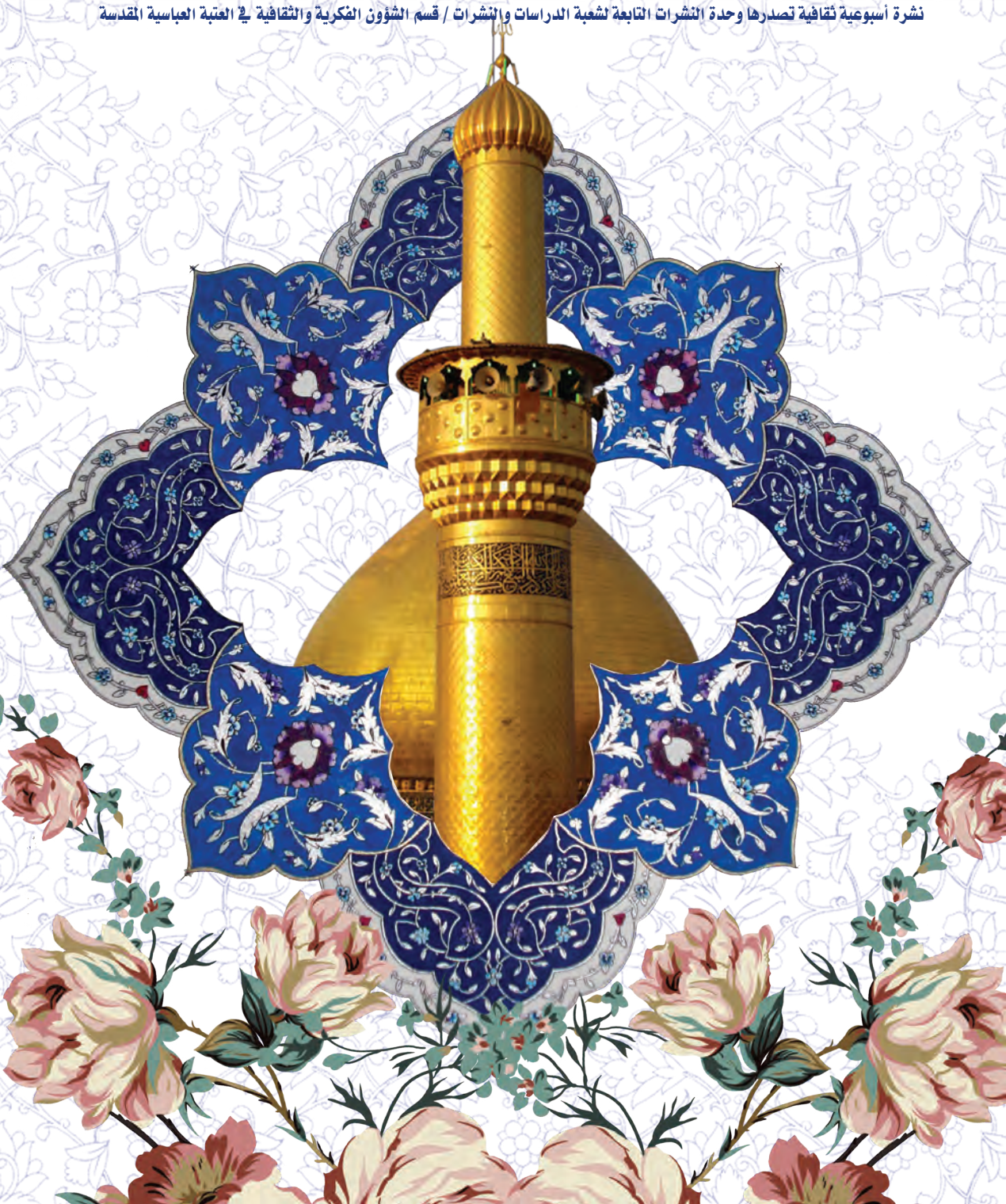

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢ شعبان المعظم

✿ فَرْض صيام شهر رمضان على المسلمين عام ٢هـ ، ونزلت الآية (١٨٣) من سورة البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ...﴾.

✿ خروج النبي صلى الله عليه وآله لغزوة المريسيع المعروفة بـ(غزوة بني المصطلق) سنة ٥ أو ٦ هـ، فقد بلغه أن بني المصطلق يجمعون لحربه، فخرج إليهم، وقاتلهم في (١٩) شعبان وهزمهم، وكان شعار المسلمين يومئذٍ: (يا منصورُ أمِتْ). والمريسيع ماءٌ لخزاعة بين مكة والمدينة، وبنو المصطلق: هم بنو جذيمة بن كعب بن خزاعة، وجذيمة هو المصطلق، وهو أول مَن غيّر دين النبي إسماعيل عليه السلام وأمر قبيلته بعبادة هُبَل الذي وضعه على الكعبة المشرفة.

✿ هلاك قاتل الإمام علي الهادي عليه السلام، المعتز العباسي ابن المتوكل على يد الأتراك سنة (٢٥٥هـ)، وأذاقوه شتى أنواع العذاب ليخلع نفسه عن الخلافة حتى خلعها أخيراً ثم هلك.

✿ وفاة الفقيه المجاهد السيّد محمّد سعيد الحبّوبي رحمه الله سنة (١٣٣٣هـ)، وكان قائد المعارك في الشعيبة والناصرية ضد الاحتلال البريطاني (١٩١٤م).

٣ شعبان المعظم

✿ مولد سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين بن علي عليه السلام سنة (٤هـ) في المدينة المنورة.

✿ وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى مكة المكرمة سنة (٦٠هـ)، وأقام فيها إلى ذي الحجة.

٤ شعبان المعظم

✿ مولد قمر بني هاشم أبي الفضل العباس بن علي عليه السلام سنة (٢٦هـ) في المدينة المنورة.

✿ وفاة العالم الفاضل والمحقق الخبير الشيخ محمد صالح بن أحمد آل طعان البحراني رحمه الله سنة (١٣٣٣هـ) في كربلاء المقدسة، ودفن في الصحن الشريف. ومن مصنفاته: ذرائع الآمال فيما يخص السنة من الأعمال، المفزع في أعمال الجمع، أعمال مكة والمدينة.

٥ شعبان المعظم

✿ مولد الإمام السجاد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام سنة (٣٨هـ) في المدينة المنورة.

✿ وفاة السيدة شهربانويه عليها السلام أم الإمام زين العابدين عليه السلام سنة (٣٨هـ)، وهي في نفاسها حين ولادتها الإمام عليه السلام، ودُفنت بالمدينة المنوّرة.

✿ وفاة السلطان جلال الدولة الديلمي سنة (٤٣٥هـ)، وكان رحمه الله شديد التصلب في التشيع.

٧ شعبان المعظم

✿ وفاة العالم الجليل والفيلسوف الشهير الميرزا مهدي الاشتياني رحمه الله سنة (١٣٧٢هـ). وهو من أعلام القرن الثالث عشر.

٨ شعبان المعظم

✿ وفاة العالم الجليل الشيخ محمد علي الجشي القطيفي رحمه الله سنة (١٣٦١هـ) في البحرين.

شرطان أساسيان للإدارة الصحيحة

إعداد / وحدة النشرات

قال الله تعالى: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ (القصص: ٢٦)

في العبارة القصيرة التي وردت في الآيات المتقدمة على لسان بنت شعيب في شأن استئجار نبي الله موسى عليه السلام، كان من أهم الشروط وأكثرها أصالةً شرطان، لُخّصا في (القوّة) و(الأمانة).

ومن البديهي أنّ القوّة المذكورة -آنفاً- ليس المراد منها قوّة الجسم فحسب، بل القدرة على تحمّل المسؤولية أيضاً.. فالطبيب (القوي الأمين) هو الطبيب الذي له معرفة جيدة وكافية في عمله، وله تسلّط عليه أيضاً.

والمدير القوي هو الذي يعرف (أصول الإدارة) ويعرف الأهداف المطلوبة.. وله تسلط في وضع الخطط والبرامج، وله سهم وافر في الابتكار وتنظيم الأعمال.. ويعبئ القوى في سبيل الوصول للهدف المعين، وفي الوقت ذاته يكون مشفقاً وناصحاً وأميناً وصادقاً في العمل.

والأشخاص الذين يقنعون في تحمل المسؤولية وجود الأمانة والطهارة فحسب، هم مخطئون بمقدار خطأ مَن يعتمد على سمة التخصص والعلم فحسب.. فالمتخصصون الخونة والعلماء المنحرفون يضربون ضربتهم كما يضربها المخلصون الذين لا حظّ لهم من الاطلاع والمهارة في العمل.

وإذا أردنا أن نخرّب دولة ما فينبغي أن نوكل الأمور إلى إحدى هاتين الطائفتين.. إلى مدراء خائنين لـ (الأمانة)، أو إلى المخلصين الذين لا حظّ لهم من العلم والإدارة، والنتيجة واحدة.

إنّ منطق الإسلام هو أن يوكل كل عمل إلى شخص قوي أمين مقتدر، ليصل نظام المجتمع إلى الكمال، وإذا ما تأمّلنا في سبب زوال الحكومات في طول التاريخ، وفكّرنا في الأمر، وجدنا العامل الأصلي هو إيكال الأمر إلى إحدى هاتين الطائفتين.

(انظر: تفسير الأمثل: ١٢/ ٢١٩)

شروط استجابة الدعاء

إعداد / الشيخ ستار الكناني

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة: ١٨٦).

رُوي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السماوات والأرض». (الكافي: ج٢/ ص٦٤٣).

وقال عليه السلام: «يا ميسر: ادع ولا تقل: إن الأمر قد فُرغ منه، إنّ عند الله عزّ وجلّ منزلة لا تُنال إلا بمسألة، ولو أن عبداً سدّ فاه ولم يسأل، لم يُعطَ شيئاً، فسَلْ تُعطَ، يا ميسر، إنه ليس من باب يُقرع إلا يوشك أن يفتح لصاحبه» (الكافي: ج٢/ص٤٦٧).

بالتأمل في هذه النصوص وتقصّي أبعادها والربط بين مفاهيمها، نستنتج جملة من الأفكار والمفاهيم الرئيسية حول قيمة الدعاء وأهميته في الإسلام، ففي الآية الكريمة جاءت مشروعية الدعاء والحثّ عليه، كما أشارت الآيات الأخرى التالية لها إلى نماذج من دعاء الأنبياء ومناجاتهم، واستجابة الله سبحانه لدعائهم، وانضمت إلى هذه المجموعة من الآيات الكريمة إضمامة من الأحاديث الشريفة، فزادت الفكرة وضوحاً والمفهوم رسوخاً.

وعند ضمّ هذه النصوص بعضها إلى البعض الآخر، ومحاولة دراستها والتأمل في مدلولاتها نستنتج:

أولاً: إنّ الدعاء عبادة يتعبّد بها الإنسان المسلم، ويتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى، فقد ورد في الحديث الشريف: «أفضل العبادة الدعاء»، «وأحب الأعمال إلى الله عزّ وجلّ في الأرض الدعاء» (وسائل الشيعة: ج٧/ص٣١).

ثانياً: إنّ الدعاء تعبير عن إيمان المسلم وإقراره بأنّ الله هو خالق كل شيء، وهو مالك كل شيء، ومنه كل نعمة يتمتع بها الإنسان، فإليه يتّجه، ومنه يسأل، وبه يستعين، لذا كان الاستمرار على الدعاء يشكّل تأكيداً لتقرير حقيقة هامة في نفس الإنسان المسلم، وهي فقره إلى الله، وعدم استغنائه عنه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (فاطر: ١٥).

ثالثاً: إنّ الله بحكمته منع أشياء كثيرة عن الإنسان، وحال بينه وبين ما يريد لتبرز عظمة الله سبحانه وضعف الإنسان وحاجته إلى خالقه، ليعرف قدره، ويكتشف مصدر الفيض، وموضع الحاجة، فيتوجه اليه، ليبقى هذا التوجه والانشداد قائماً في نفس الإنسان، ولكيلا يحدث الانفصال المروع بينه وبين الله تعالى مصدر الخير والوجود.

اللهم اجعلني من الذاكرين

علي عبد الجواد

جاء في مصباح المتهجد للشيخ الطوسي رحمه الله (١/٩٧) هذا الدعاء: «سبحانك وبحمدك صلّ على محمد وآله، واجعلني من الذاكرين، ولا تجعلني من الغافلين».

إنّ لذكر الله تعالى من الأهمية بحيث تناولته آيات عديدة كقوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (البقرة: ١٥٢)، ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾ (آل عمران: ١٩١).

يبدأ التذكّر حينما ينظر الإنسان إلى هذه الدنيا بأنّها مزرعة للآخرة وأنّها فانية زائلة لا بقاء لها سوى عبادة الله وطاعته، حتى أنّ الله سبحانه وتعالى قال في حديث قدسيّ: «يا موسى، أنا جليس مَن ذكرني» (الكافي: ٢/٦٨٠)، وفي نفس المعنى أشار الله تعالى إلى أنّ من ذكرني ودعاني فإنّي أقرب إليه من حبل الوريد، إذ قال تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (ق: ١٦).

ويعد ذكر الله خيراً مما طلعت عليه الشمس وغربت كما صرّح النبي الأعظم صلى الله عليه وآله بقوله: «اعلموا أنّ خير أعمالكم وأزكاها وأرفعها في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس: ذكر الله سبحانه وتعالى، فإنه أخبر عن نفسه فقال: أنا جليس من ذكرني» (وسائل الشيعة: ٧/١٦٢).

فإن كان العبد مكثراً من ذكر الله تعالى كان محبوباً له، فقد قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله: «من أكثر ذكر الله عزّ وجلّ أحبه الله ومن ذكر الله كثيرا كتبت له براءتان: براءة من النار وبراءة من النفاق» (الكافي: ٢/٦٨٤). ورُوي أنّه صلى الله عليه وآله خرج على أصحابه فقال: «ارتعوا في رياض الجنة. قالوا: يا رسول الله، وما رياض الجنة؟ قال: مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا، ومن كان يحب أن يعلم منزلته عند الله، فلينظر كيف منزلة الله عنده فانّ الله تعالى ينزل العبد حيث أنزل العبد الله من نفسه» (أعلام الدين في صفات المؤمنين: ١٧/٩).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «قال الله تعالى: ابن آدم اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، ابن آدم اذكرني في خلاء أذكرك في خلاء، ابن آدم اذكرني في ملأ أذكرك في ملأ خير من ملئك، وقال ما من عبد يذكر الله في ملأ من الناس إلا ذكره الله في ملأ من الملائكة» (المحاسن: ١/٥).

ولادة الإمام الحسين عليه السلام

إعداد/ منتظر السعدي

يدخل علينا هذه الأيام شهر شعبان الأغر حاملاً معه بشارات الفرح والسرور بمناسبة ميلاد سبط الرسول صلى الله عليه وآله وريحانته وسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين بن علي عليه السلام.. وقد وردت روايات كثيرة تذكر تفاصيل هذه الولادة الميمونة، منها ما رواه الطبرسي رحمه الله:

ولد عليه السلام بالمدينة المنورة يوم الثلاثاء، في الثالث من شهر شعبان المعظم، سنة أربع من الهجرة، ولم يكن بينه وبين أخيه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام إلّا الحمل، وكان حمله المبارك ستّة أشهر.. وجاءت به أمّه الصدّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فسمّاه حسيناً وعقّ عنه كبشاً، وأمر أُمّه أن تحلق رأسه وتتصدق بوزن شعره فضّة، فامتثلت عليها السلام ما أمرها به.

عاش الإمام الحسين عليه السلام سبعاً وخمسين سنة وخمسة أشهر، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين، ومع أمير المؤمنين عليه السلام سبعاً وثلاثين سنة، ومع أخيه الامام الحسن عليه السلام سبعاً وأربعين سنة، وكانت مدّة إمامته عليه السلام عشر سنين وأشهراً. (إعلام الورى بأعلام الهدى: ج١/ ص٤٢٠)

أمّا كنيته فهي: (أبو عبد الله) لا غير، وأمّا ألقابه فكثيرة، منها: الرشيد، الطيب، الوفي، السيد، الزكي، المبارك، التابع لمرضاة الله، والسبط، فكل هذه كانت تقال له وتطلق عليه وأشهرها (الزكي) لكن أعلاها رتبة ما لقّبه به رسولُ الله صلى الله عليه وآله في قوله عنه وعن أخيه: «إنّهما سيّدا شباب أهل الجنة»، فيكون السيد أشرفها، وكذلك السبط فإنّه صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «حسين سبط من الأسباط».

وروى ابن شهرآشوب أنّه: اعتلت فاطمة عليها السلام لما ولدت الحسين عليه السلام، وجف لبنها، فطلب رسول الله صلى الله عليه وآله مرضعاً فلم يجد، فكان يأتيه فيلقمه إبهامه فيمصّها ويجعل الله له في إبهام رسول الله صلى الله عليه وآله رزقاً يغذيه، ويقال: بل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يُدخل لسانَه في فيه فيغرّه كما يغرّ الطير فرخه، فيجعل الله في ذلك رزقاً، ففعل ذلك أربعين يوماً وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله.

وروى الشيخ الكليني رحمه الله في كتابه الكافي (ج١/ص٤٦٥) عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «لم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى، كان يأتي به النبي صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومان والثلاثة، فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله ودمه صلى الله عليه وآله، ولم يولد لستة أشهر إلّا عيسى بن مريم عليه السلام والحسين بن عليّ عليه السلام».

ولادة أبي الفضل العباس عليه السلام

إعداد/ الشيخ علي السعيدي

يشرق علينا في الرابع من شهر شعبان الأغر نورٌ آخر من الأنوار الشعبانية، ويطل بجمال وجهه وبهي طلعته.. ولا عجب فقد ولد قمر بني هاشم أبو الفضل العباس بن علي عليه السلام سنة (٢٦هـ) وأدخل السرور على أهل بيت النبوة.. وحينما بُشِّر أمير المؤمنين عليه السلام بهذا المولود المبارك سارع إلى الدار فتناوله، وأوسعه تقبيلاً، وأجرى عليه مراسيم الولادة الشرعية؛ فأذّن في أُذنه اليمنى، وأقام في اليسرى.. وفي اليوم السابع حلق شعره وتصدّق بوزنه فضّة على المساكين وعقّ عنه بكبش.

والدته:

السيدة الزكية فاطمة عليها السلام بنت حزام بن خالد، وأبوها حزام من أعمدة الشرف في العرب، ومن الشخصيات النابهة في السخاء والشجاعة وقِرى الأضياف، وأمّا أُسرتها فهي من أجلّ الأُسر العربية، وقد عُرفت بالنجدة والشهامة.

تسميته:

سمّى أمير المؤمنين عليه السلام وليده المبارك بـ(العباس)، وقد استشفّ من وراء الغيب أنّه سيكون بطلاً من أبطال الإسلام، وسيكون عبوساً في وجه المنكر والباطل، ومنطلق البسمات في وجه الخير.

كنيته:

(أبو الفضل): كُنّي بذلك لأنّ له ولداً اسمه الفضل. وطابقت هذه الكنية حقيقة ذاته العظيمة؛ فهو -حقّاً- أبو الفضل، ومصدره الفياض؛ فقد أفاض في حياته ببرّه وعطائه على قاصديه، وبعد شهادته كان موئلاً وملجأً لكل ملهوف.

ألقابه:

وللعباس عليه السلام عدّة ألقاب رفيعة تنمّ عن نزعاته النفسية الطيبة، وما اتصف به من مكارم الأخلاق وهي: قمر بني هاشم، السقّاء، بطل العلقمي، حامل اللواء، كبش الكتيبة، العميد، حامي الظعينة، باب الحوائج.

ملامحه:

أمّا ملامحه فقد كان صورة بارعة من صور الجمال، وقد لُقّب بقمر بني هاشم لروعة بهائه، وجمال طلعته. وقد بدت عليه آثار البطولة والشجاعة، ووصفه الرواة بأنّه كان وسيماً جميلاً، يركب الفرس المطهّم (السمين) ورجلاه يخطان في الأرض.

أولاده:

كان للعباس من الأولاد خمسة: عبيد الله، والفضل، والحسن، والقاسم، وبنتان. فعبيد الله والفضل فأُمهما السيدة لبابة عليها السلام بنت عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطلب.

وللمزيد انظر المصادر الآتية:

١- العباس عليه السلام، للسيد المقرم قدس سره.

٢- العباس بن علي عليه السلام للشيخ باقر شريف القرشي قدس سره.

كيف أثق بنفسي ؟

إعداد / زهراء حكمت

الثقة بالنفس من أهم المواضيع التي ينبغي على الإنسان أن يهتم ويدقق بها جيداً؛ لأنها تتعلق بجانب الإبداع والرُّقي، فإذا وثق الإنسان بقدرته وطاقته ومؤهلاته كان ذلك عاملاً مؤثراً في نجاحه في كل خطوة يخطوها..

ومن هنا ، كان محورنا الأسبوعي (لبرنامج منتدى الكفيل) لنكون وإياكم في رحاب موضوع الأخت (الكهف الحصين) العضو النشيط في المنتدى المبارك، والذي حمل عنواناً هو: (كيف أثق بنفسي؟)..

وقد افتتحت كاتبة المحور بقولها: في البداية احرص على ألا تتفوه بكلمات يمكن أن تدمر ثقتك بنفسك. وانظر إلى نفسك كشخص ناجح وواثق، واستمع إلى حديث نفسك جيداً، واحذف الكلمات المحمّلة بالإحباط، فإنّ ارتفاع روحك المعنوية مسؤوليتك وحدك، لذلك حاول دائماً إسعاد نفسك.

اعتبر الماضي بكل إحباطاته قد انتهى.. وأنت قادر على المسامحة.. اغفر لأهلك، لأقاربك، لأصدقائك.. ابتعد كل البعد عن المقارنة، أي لا تسمح لنفسك -ولو من قبيل الحديث فقط- أن تقارن نفسك بالآخرين.. حتى لا تكسر ثقتك بقدرتك، وتذكر أنه لا يوجد إنسان عبقري في كل شيء.. فقط ركز على إبداعاتك، وحاول تطوير ذاتك..

وبدأنا مع ردود أعضاء المنتدى الكرام واتصالات المستمعات الفاضلات لإذاعتنا المباركة، وكان رأي الأخ (صادق مهدي حسن) يتمثل بأن عدم الثقة بالنفس سلسلة مرتبطة بعضها ببعض تبدأ بـ :

- الاعتقاد بأن الآخرين يرون ضعفك وسلبياتك.
- القلق والإحساس بالخجل من نفسك.. وهذا الإحساس يقودك مرة أخرى إلى نقطة البداية.

وأضافت المتصلة (أم باقر) بقولها: هناك من الناس مَن له نظرة سلبية وسوداوية للأمور، ويعمم تجربته تلك على كل مَن حوله أو من يشابهه بالظروف، ويسرق من طاقة الآخرين الإيجابية مما يسبّب لهم الإحباط.

وأضافت المتصلة (طفوف علاء) بقولها: الثقة بالنفس تتعزز لدى الإنسان المحب والمتسامح مع الآخرين والقابل لعذرهم بكل رحابة صدر، وكذلك أن يكون محباً للتغيير نحو الأفضل. ومن بعد ذلك يأتيه المدد الإلهي بالنجاح، حيث قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ (العنكبوت: ٦٩).

وقال الأخ (أبو محمد الذهبي): يجب أن تخطط لحياتك دوماً، وأن تستعد لكل خطوة تخطوها وكل كلمة تنطقها، ولا تستعجل في إبداء الآراء في الآخرين، فكسب الأصدقاء من علامات الثقة والجذب لهم.

وتممت فكرة المحور المتصلة (حوراء كاظم) بقولها: إن اعتقاد الإنسان المؤمن بالله سبحانه، وأنه يعبد إلهاً حياً قوياً رحيماً لا حدّ لقدرته وقوته ورحمته، يجعله يؤمن خلال أزمات المعركة ومتاعب الحياة أنه مرتبط بمَعين لا ينضب من رحمة وقوة وسلطان لا يقهر. وهذا الشعور يخلق لدى الإنسان المؤمن كثيراً من الثقة والاطمئنان، ويسنده ويربط على قلبه حتى في أحرج الأوقات وأشدها.

وأكد الأخ (لواء الطف) على زرع الثقة في نفوس الأبناء، وذلك من خلال الاهتمام بهم وملاطفتهم وتشجيعهم لما يقومون به من أعمال، حتى لو كانت بسيطة، وتجنب إهانتهم وتوبيخهم.. فقد نقل عن (توماس أديسون) مخترع المصباح أنه عزى نجاحه بقوله: إن أمي هي التي علّمتني، لأنها كانت تحترمني وتثق بي، وأشعرتني أني أهم شخص في الوجود، فأصبح وجودي ضرورياً من أجلها، وعاهدتُ نفسي ألا أخذلها، كما لم تخذلني قط.

أما الأخ (أبو منتظر) فقال: أظهر العلماء -ولأول مرة- كيفية نشوء ما أسموه بهرمون (الثقة) في أدمغة الأمهات المرضعات عند إرضاع صغارهن.. وعلّق بقوله: من هنا نفهم سبب أزمة الثقة التي يعيشها المجتمع في الوقت الحالي بسبب قلة الرضاعة أو انعدامها، والاعتماد على الرضاعة الصناعية التي لها التأثير السلبي الكبير، كما نلاحظه من تفكك الأسر وانعدام الثقة بين أفراد العائلة الواحدة، تتبعها عدم الثقة بين أفراد المجتمع، ويمكن أن يصل الأمر إلى التحلل الاجتماعي والأخلاقي.

وختمت المحور الأخت (شجون فاطمة) بإضافتها القيّمة في زيادة الثقة بنفوس الأبناء بقولها: علينا أن نقرّبهم من حياة أئمتنا عليهم السلام، وقد كان لكلٍّ منهم طاغيةٌ في زمانه، ومجتمعٌ منكر لحقوقهم ومنزلتهم، ولكنهم عليهم السلام لم تأخذهم في الله لومة لائم ؛ باعتبارهم مرشدين إلهيين للبشر ومصلحين ربانيين للمجتمع، ودعوتهم متصلة بالسماء، وقوتهم مستمدة منها.

وهكذا كلما كان الإنسان أكثر ثقة بمبدئه وهدفه الحق، كان أكثر ثقة بنفسه وبنصرة الله تعالى له؛ لأن مَن كان مع الله كان الله معه.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل، قسم (برنامج منتدى الكفيل) على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

أحكام حلق اللحية / ١

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: ما هي حدود طول شعر اللحية؟ وما هي حدودها على الوجه، فهل يعد الشعر الموجود على العارضين من اللحية؟ وهل يعد الشعر الموجود على الوجنتين من شعر اللحية؟

الجواب: المعتبر أن يُبقي من الشعر بمقدارٍ يصدق أنّ له لحية، ولا يكفي الإبقاء على الذقن على الأحوط. ولا مانع من حلق ما على الوجنتين.

السؤال: هل يجوز تحديد اللحية بالملقط أو بالخيط؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما هو الحكم الشرعي في نظر سماحة السيد (دام ظله) بحلاقة اللحية سواء مع وجود موجب خاص لحلقها -من عمل أو وظيفة أو ما شاكل ذلك- أو عدم وجود الموجب له؟

الجواب: المناط في جواز حلق اللحية ترتّب ضررٍ أو حرجٍ معتدٍّ به على تركه أو وقوع تزاحم بينه وبين مراعاة حكم إلزامي آخر، وإلا لم يجز ذلك على الأحوط.

السؤال: هل يجوز حلق اللحية خلال أيام العمل؟ علماً بأن ذلك شرطٌ للعمل في معظم الشركات؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط، إلا إذا كنتَ تقع في حرجٍ بدونه.

السؤال: هل يتوجب إطلاق اللحية؟

الجواب: الأحوط وجوباً إبقاء اللحية بمقدارٍ يصدق أنه ملتحٍ، كما أن الأحوط وجوباً عدم كفاية السكَسوكة.

السؤال: ما حكم السكسوكة؟

الجواب: الأحوط وجوباً الإبقاء على اللحية في العارضين أيضاً.

السؤال: ما حكم حلق شعر الصدر والجسم للرجل؟

الجواب: لا مانع منه سوى اللحية على الأحوط فيها.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

لماذا خالف البعضُ رسولَ اللهصلى الله عليه وآله ؟

إعداد/ منير الحزامي

قد يدور بخلد بعض الناس السؤال التالي: كيف يمكن أن نصدّق إقدام العشرات من الصحابة على مخالفة ما رسمه النبي صلى الله عليه وآله لهم في أمر الخلافة والإمامة، وهم أصحابه الذين رباهم على الورع والتقوى، وقد مدحهم الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز، وذكر فضلهم، وهم الذين ضحوا في سبيل هذا الدين، وجاهدوا فيه بأموالهم وأنفسهم؟!

ويقال في الجواب على هذه الشبهة:

إنّ ما يذكرونه حول الصحابة أمر مبالغ فيه، وذلك لأنّ الصحابة الذين حجوا مع النبي صلى الله عليه وآله قبيل وفاته، وإن كانوا يعدون بعشرات الألوف، ولكن لم يكن هؤلاء جميعاً من سكان المدينة، ولا عاشوا مع النبي صلى الله عليه وآله فترات طويلة تسمح له بتربيتهم وتزكيتهم وتعليمهم وتعريفهم بأحكام الإسلام ومفاهيمه، بل كان أكثرهم من بلاد أخرى بعيدة عن المدينة أو قريبة منها، وقد فازوا برؤية النبي صلى الله عليه وآله هذه المرة، ولعل بعضهم كان قد رآه قبلها أو بعدها بصورة عابرة أيضاً، ولعله لم يكن قد رآه.

هذا إلى جانب فئات من الناس من أهل المدينة نفسها، كانوا لا يملكون درجة كافية من الوعي للدين، وأحكامه ومفاهيمه، وسياساته، بل كانوا مشغولين بزراعتهم، وأنفسهم، وتجارتهم، وملذاتهم.

وقد تعرض كثير من الناس لتهديدات النبي صلى الله عليه وآله؛ لأنّهم كانوا يقاطعون صلاة الجماعة التي كان يقيمها رسول الله صلى الله عليه وآله بالذات، كما أنه كان ثمة جماعة اتخذت لنفسها مسجداً تجتمع فيه، وتركت الحضور في جماعة المسلمين، وهو ما عرف بمسجد ضرار، وقد هدمه النبي صلى الله عليه وآله ، كما هو معروف.

وتكون النتيجة هي أن مَن كان في ساحة الصراع والعمل السياسي في المدينة، هم أهل الطموحات، وأصحاب النفوذ من قريش، أهل الطَّول والحول في المنطقة العربية بأسرها، بالإضافة إلى أفراد معدودين من غير قريش أيضاً.

فكان هؤلاء هم الذين يدبرون الأمور، ويوجهونها بالاتجاه الذي يصب في مصلحتهم، ويؤكد هيمنتهم، ويحركون الجماهير بأساليب متنوعة، أتقنوا الاستفادة منها بما لديهم من خبرات سياسية طويلة. وكانوا يستفيدون من نقاط الضعف الكثيرة لدى السذَّج والبسطاء، أو لدى غيرهم ممن لم يستحكم الإيمان في قلوبهم بعد، ممن كانت تسيِّرهم الروح القبلية، وتهيمن على عقلياتهم وروحياتهم المفاهيم والرواسب الجاهلية.

وهذا هو ما يفسر لنا سبب تأخير رسول الله صلى الله عليه وآله إبلاغ أمر الإمامة ؛ لأنّه كان يخشى قومه، باعتبارهم قريبي عهد بجاهلية بغيضة ومقيتة، ولا يزال الكثير منهم يعيشون بعض مفاهيمها وتهيمن عليهم بعض أعرافها.

(ينظر: الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ، للمحقق العاملي: ج١/ ص٥٤ وما بعدها)

الصبر رأس الإيمان

إعداد / الشيخ علي الأسدي

دائماً ترى الإنسان يدّعي بحمل صفة الصبر ما دام في رخاء ونعمة؛ فهو صابر مع وجود الطعام والبيت الواسع والفراش الوفير والأمن والصحة.. ولكنه مع أول مشكلة تراه ينقلب، فهل يسمى هذا صابراً؟

إن الصابرين هم من ذكرهم الله تعالى في قوله: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ (البقرة: ١٧٧)، ففي الادّعاء ترى كثيراً من الناس معك، ولكن عندما تحدث المشكلة تراهم قد انهزموا، ويفر كل شخص إلى ناحية ويعطي تبريره، بل وحتى لا يكلف نفسه ليقول لك الوداع، أو يسلم عليك بعد ذلك.

إن الرجل -كل الرجل- إذا امتحنته عند الشدائد، عند التقوى.. وليس التقوى هنا أن تغمض عينيك وتمشي متماوتاً منخفض الرأس.. فليس هذا بتقوى، بل إنّ جوهر التقوى ورأس الإيمان أن يكون لدى الإنسان الصفات المثلى، كالصبر والعهد والكلمة الواحدة.. ومجتمعنا الحاضر بحاجة ماسة لهذه الصفات.

إننا يجب ألا نخدع أنفسنا بكلمات الإيمان فقط، بل إننا بحاجة إلى جوهر الإيمان لتقوية ودعم مسيرة الأمة ومقاومة التحديات. فإذا رأينا أمتنا تتعرض لمشاكل وصعوبات ولم نكن قادرين على أن نتحداها، فلأن هذه الصفات الأساسية مفقودة عند الكثير منا.. فنحن بالنسبة للوفاء بالعهد مثلاً مستعدون أن نعمل وننتج لسنة كاملة إلى أن نوقّع ميثاقاً وعهداً أو منشوراً فيما بيننا، لكننا -وللأسف- مع أول مشكلة ننقض ذلك العهد الذي استغرق إنشاؤه سنة كاملة.

فلماذا نقض الميثاق؟ ذلك أن كلاً منا يتصوّر أنه أحسن من الآخر، وأنه الأفضل.. فقد نقض الميثاق.

إنّ الانقسامات تأتي من باطننا في الأصل، لذلك فلا فائدة من كلمات ومظاهر وتمنيات وخداع...، بل يجب أن تتركز فينا الصفات المثلى من صبر ووفاء بالعهد ووحدة الكلمة والبذل وغيرها.. فنحن بحاجة إلى الجوهر في الإيمان والتقوى، دون المظهر.

هل أنت شيعي أم لا ؟

قال رجل لامرأته: اذهبي إلى فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاسأليها عني أني من شيعتكم أم ليس من شيعتكم؟

فسألتها، فقالت: « قولي له: إن كنتَ تعمل بما أمرناك، وتنتهي عما زجرناك عنه، فأنتَ من شيعتنا ، وإلا فلا » .

فرجعت فأخبرته فقال: يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا، فأنا إذن خالد في النار، فإنَّ مَن ليس مِن شيعتهم فهو خالد في النار.

فرجعت المرأة، فقالت لفاطمة ما قال زوجها، فقالت فاطمة عليها السلام :

« قولي له: ليس هكذا، شيعتُنا من خيار أهل الجنة، وكل محبينا، وموالي أوليائنا، ومعادي أعدائنا، والمسلّم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أوامرنا ونواهينا في سائر الموبقات، وهم مع ذلك في الجنة، ولكن بعد ما يُطهّرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا أو في عرصات القيامة بأنواع شدائدها أو في الطبق الأعلى من جهنم بعذابها إلى أن نستنقذهم بحبنا منها، وننقلهم إلى حضرتنا » .

(بحار الأنوار، للعلامة المجلسي رحمه الله: ج٦٥/ ص١٥٥)

الذنوب التي تظلم الهواء

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

رُوي عن الإمام السجاد عليه السلام أنه قال: «الذنوب التي تظلم الهواء: السحر، والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر» (بحار الأنوار: ٥٥/ ٢٧٤).

ورُوي عن الإمام الصادق عليه السلام هذا الدعاء: «... واغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء...» (الكافي: ٢/ ٥٨٩). وعنه عليه السلام أنه قال «الذنوب التي تظلم الهواء عقوق الوالدين» (بحار الأنوار: ٧١/ ٧٤).

نعم هناك ذنوب تظلم الهواء، أي شدة البلية وظهور آثار غضب الله في الجو، فأينما تذهب هذه الأيام الفضاء يتغير، وهذه كارثة!.. فما بقي على وجه الأرض مساحة سالمة من الفساد، يقول تعالى في كتابه الكريم: ﴿ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ (الروم: ٤١).

ومن الذنوب التي تظلم الهواء أيضاً:

١- السحر:

والإنسان لا ينكر السحر، فالقرآن الكريم يذكر السحر.. ولكن ليس معنى ذلك، أن يعيش الإنسان الهاجس، فينسب كل شيء في حياته إلى السحر؛ فهذا يفتح باب التهمة في حياة الإنسان.. والمؤمن إنسان موضوعي، لا يتبع الظن، فإنه ﴿لاَ يُغْنِي مِنَ الحَقِّ شَيْئاً﴾.. وبين الحق والباطل أربعة أصابع، كما روي عن الإمام علي عليه السلام، فسئل عن معنى قوله هذا؟ فجمع أصابعه، ووضعها بين أذنه وعينه، ثم قال: «الباطل أن تقول: سمعتُ، والحقّ أن تقول: رأيتُ»؛ أي ما دمتَ لم ترَ شيئاً، لا ينبغي أن تجزم به.

٢- الكهانة:

فإن الذين يقومون بهذا العمل، يملؤون الفضائيات والصحف ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الغَيْبَ إِلاَّ الله﴾.. البعض يشكك في علم النبي صلى الله عليه وآله بالمستقبل، بينما يصدّق مَن يتحدث ويتكهّن بقضايا المستقبل، وهو غير مسلم، أو مسلم فاسق؛ فهل هذا الإنسان يُعطى من الغيب شيئاً، وهو لا يعرف أوليات الدين؟!

٣- الإيمان بالنجوم:

ومن المصاديق أيضاً: الإيمان بالفنجان، والأبراج، وغيرها.. وهذه أمور لا يصدّقها المؤمن؛ لأن المؤمن أجلّ من أن يعتقد بهذه الأباطيل الإعلامية، التي لا قيمة لها.

الانتظار.. يعني العمل

إعداد / السيد محمد العطار

إن الاعتقاد بالإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف يعني أن ارتباط الناس بعالم الغيب لم ينقطع، وأن مَن يعتقدون بذلك يجب أن يتذكروا الإمام دائماً وينتظروا ظهور ذلك المصلح الغيبي العظيم..

وطبيعي أن انتظار الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف لا يعني أن يتخلّى المسلمون والشيعة عن مسؤولياتهم، ولا يقوموا بأي خطوة في سبيل تحقيق الأهداف الإسلامية ويكتفوا بمجرد استظهاره عجل الله فرجه الشريف، بل الأمر على العكس من ذلك تماماً، كما صرح به العلماء الكبار وباحثو الشيعة منذ مئات السنين بأن المسلمين والشيعة يجب عليهم -مهما كانت الظروف- أن يعملوا على نشر المعارف الإسلامية، وإقرار الأحكام الشرعية، وأن يصمدوا في وجه الظلم والانحراف، ويعارضوه بما يمكنهم.

وبعبارة أُخرى: فإن عليهم أن يعملوا على تهيئة الأرضية المساعِدة لقيام حكومة العدل الإلهي فيربّوا الأفراد والمجتمع حتى يكون بنفسه مجتمعاً فاضلاً يسعى نحو الحق، وإذا كان الظلم هو الحاكم في المجتمع فإن عليهم أن يعترضوا عليه ويعرضوا عنه.

إن على كل مسلم أن يضحّي في سبيل الإيمان والإسلام، وأن يكون مستعداً في كل آنٍ لاستقبال دعوة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام؛ وذلك بأن ينظّم حياته بشكل لا يتناقض مع دعوته عجل الله فرجه الشريف، لكي يكون مؤهلاً للانخراط في سلك أتباعه وأنصاره، ويقارع أعداءه بكل ثبات..

نسأل الله سبحانه أن يوفقنا لذلك.

صدر حديثاً

عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبة العباسيّة المقدّسة

العدد الثالث من مجلة

بنات الهدى

وهي مجلة فصلية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية بالتعاون مع نخبة من طالبات الجامعات العراقية، وتحتوي على المواضيع الثقافية والدينية والعلمية المنوعة والقيّمة التي تخص الفتاة المسلمة في حياتها العلمية والعملية.

يُطلب من وحدة النشر والتوزيع

في منطقة ما بين الحرمين الشريفين

بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net
التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي